[101] ثم قال: أبشر يا هذا فإن العلي الاعلى ألهمني إلهاما فيه بشارتك. فقال أبو طالب: وما هو ؟ قال: ولد يولد من ظهرك هو ولي ا عزوجل وإمام المتقين، ووصي رسول رب العالمين، فإن أنت أدركت ذلك الولد من ذلك (1) فاقرءه مني السلام وقل له، إن المثرم يقرء عليك السلام ويقول: أشهد أن لا إله إلا ا وأن محمدا (2) رسول ا، به تتم النبوة وبعلي تتم الوصية، قال: فبكى أبو طالب وقال: فما اسم هذا المولود (3) ؟ قال: اسمه علي، قال أبو طالب: إني لا أعلم حقيقة ما تقول إلا ببرهان مبين ودلالة واضحة، قال المثرم: ما تريد ؟ قال: اريد أن أعلم أن ما تقوله حق وأن رب العالمين ألهمك ذلك، قال: فما تريد أن أسأل لك ا تعالى أن يطعمك في مكانك هذا ؟ قال أبو طالب: أريد طعاما من الجنة في وقتي هذا (4) قال: فدعا الراهب ربه. قال جابر: قال رسول ا صلى ا عليه واله: فما استتم المثرم الدعاء حتى أتي بطبق عليه فاكهة من الجنة وعذق (5) رطب وعنب ورمان، فجاء به المثرم إلى أبي طالب فتناول منه رمانة فنهض (6) من ساعته إلى فاطمة بنت أسد، فلما أن نحى واستودعها (7) النور ارتجت الارض وتزلزلت بهم سبعة أيام حتى أصاب قريشا من ذلك شدة، ففزعوا فقالوا: مروا بآلهتكم إلى ذروة جبل أبي قبيس حتى نسألهم يسكنون لنا ما قد نزل بنا وحل بساحتنا، فلما أن اجتمعوا إلى (8) جبل أبي قبيس وهو يرتج ارتجاجا ويضطرب اضطرابا فتساقطت الآلهة على وجوهها، فلما نظروا إلى ذلك قالوا: لا طاقة لنا بذلك، ثم صعد أبو طالب الجبل وقال لهم: أيها الناس اعلموا أن ا عزوجل قد أحدث في هذه الليلة

---

(1) في المصدر: من ظهرك. (2) في المصدر: وأشهد ان محمدا. (3) في المصدر: ما اسم هذا المولود. (4) ليست كلمة (هذا) في المصدر. (5) العذق: العنقود. (6) في المصدر: ثم نهض. (7) في المصدر: فلما أن استودعها النور. (8) في المصدر: قال: فلما اجتمعوا على جبل اه.
